كانـون الثاني (يناير) ١٩٨٩، على ان ٦٤ بالمئة من الاميركيين كانوا يؤيدون الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وفي ما يتعلّق بالنوايا السلمية لكل من المنظمة واسرائيل، دلّت النتائج على ان النسبة كانت واحدة، حيث بلغت ٢٤ بالمئة فقط. امّا نسبة الاميركيين الذين كانوا يعتقدون بأن ليس لدى اسرائيـل نوايا سلمية، فقد بلغت ٥٦ بالمئة، وذلك مقابل ٥٤ بالمئة بالنسبة الى المنظمة. وهذا يعني تراجـع ثقة الشعب الاميركي بادعاءات اسرائيل السلمية، وتزايد ثقته بنوايا منظمة التحرير الفلسطينية.

ان دخول الولايات المتحدة الاميركية في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية كان له، أيضاً، اثر ايجابي في مصداقية القيادة الفلسطينية وأهميتها بالنسبة الى مستقبل الشرق الاوسط. ولقد نتج عن ذلك تشجيـع العديد من دول العالم على تطوير علاقاتها السياسية بالمنظمة ومواقفها من الحقوق المشروعـة للشعب الفلسـطيني. على سبيـل المثـال، سارعت دول اوروبيـة عدّة الى رفع مستوى الاتصـالات بالمنـظمـة، بينمـا كانت دول العالم الثالث تتسابق على الاعتراف باعلان الاستقلال الفلسطيني، وتقوم كندا بتقليد الخطوة الاميركية. وقبل مرور بضعة أشهر على بدء الحوار، وصل عرفات باريس في زيارة رسمية، حيث كان أول رئيس لدولة فلسطين يقوم بزيارة العاصمة الفرنسية.

الى جانب ذلك، كان للحوار الفلسطيني آثار هامّة في تطوير العلاقة الفلسطينية ـ السوفياتية؛ اذ حال توصّل الفلسطينيين والاميركيين الى تفاهم مبدئي بشأن الحوار، قامت المنظمة باعلام السوفيات بتفـاصيـل التـطوّرات الجديدة. وبعد قيام الاميركيين باطلاع السوفيات على محتوى اتصالاتهم بالمنظمة، خلال زيارة وزير الخارجية السوفياتية، ادوارد شيفاردنادزه، لواشنطن، في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر)، تأكد السوفيات من مصداقية المنظمة وأمانتها في التعامل معهم. وخلال لقاء عرفـات مع وزير الخارجية السوفياتية في القاهرة، في شباط (فبراير) ١٩٨٩، اتفق الجانبان على تشكيـل لجنـة مشتـركـة عاليـة المستـوى للتنسيق والتشاور. ولقد نتج عن ذلك تقوية العلاقات الفلسـطينيـة ـ السـوفيـاتية، ورفع مستواها، وفتح المجال لاستخدامها أداة ضغط اضافية على الاميركيين والاسرائيليين.

ان الحـوار الفلسطيني ـ الاميركي كان بمثابة تطبيع للعلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاميركية، وذلك على الرغم من بقاء الحوار دون التوقّعات، من حيث المستوى والمحتوى. وبازالة العقبات التي حالت، في السابق، دون حدوث مفاوضات فلسطينية ـ اميركية، زالت ـ من وجهة النظر الاميركية ـ العقبات التي كانت تحول دون حدوث مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية. لذلك، قال بيكر، في آذار (مارس) ١٩٨٩، ان اميركا ستدفع اسرائيل الى التحاور مع فلسطينيين غير منتمين الى منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن اذا تعذّر هذا الامر، فان اميركا سوف تصرّ على اجراء مفاوضات بين اسرائيليين وممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية. وممّا قاله وزير خارجية اميركا، أيضاً، ان صبر بلاده، في ما يتعلّق برفض اسرائيل مبدأ التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ليس صبراً بلا حدود. ولقد دلّت نتائج استطلاع للرأي العام الاميركي، أُجري في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) ١٩٨٩، على ان حوالى ٧٠ بالمئة من الاميركيين أصبحوا يؤيدون اجراء مفاوضات مباشرة بين المنظمة واسرائيـل، وان حوالى ٨٠ بالمئـة أصبحـوا يعتقدون بأن السلام لن يتحقّق دون حدوث مثل تلك المفاوضات. في ٢٢/٥/١٩٨٩، قال بيكر ان على اسرائيل ان تتخلّى عن حلم «اسرائيل الكبرى»، وان توقف عملية الاستيطان، وان تمدّ يدها الى الفلسطينيين كجيران يستحقون التمتّع بحقوق سياسية.

وهـذا يعني ان الحـوار ساهم في كشف حقيقـة التعنّت والرفض الاسرائيليـين، وأدّى الى